

بحار الأنوار

[122] ثم لم يلبث أن انصرف. فقال له رسول الله صلى الله عليه وآله: ضعه فوضع الحطب فإذا أسود في جوف الحطب عاض على عود فقال: يا يهودي ما عملت اليوم؟ قال: ما عملت عملاً إلا حطبي هذا حملته فجئت به وكان معي كعكتان (1) فأكلت واحدة وتصدقت بواحدة على مسكين. فقال رسول الله صلى الله عليه وآله: بها دفع الله عنه، وقال: إن الصدقة تدفع ميتة السوء عن الإنسان 68 - كتاب زيد النرسي، (2) عن محمد بن علي الحلبي، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قلت له: كانت الدنيا قط منذ كانت وليس في الأرض حجة؟ قال: قد كانت الأرض وليس فيها رسول ولا نبي ولا حجة وذلك بين آدم ونوح في الفترة، ولو سألت هؤلاء عن هذا لقالوا: لن تخلو الأرض من الحجة - وكذبوا - إنما ذلك شيء بد الله عز وجل فيه فبعث الله النبيين مبشرين ومنذرين، وقد كان بين عيسى ومحمد صلى الله عليه وآله عليه وآله فترة من الزمان لم يكن في الأرض نبي ولا رسول ولا عالم فبعث الله محمداً صلى الله عليه وآله عليه وآله بشيراً ونذيراً وداعياً إليه. بيان: لعل المراد عدم الحجة والعالم الظاهرين لتطافر الأخبار بعدم خلو الأرض من حجة قط، 69 - ومن كتاب المذكور عن عبيد بن زرارة، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: ما بد الله بداء أعظم من بداء بدا له في إسماعيل ابني، 70 - كتاب حسين بن عثمان، عن سليمان الطلحي (3) قال: قلت لأبي جعفر عليه السلام: أخبرني عما أخبرت به الرسل عن ربها وأنهت ذلك إلى قومها أكون بداء فيه؟ قال: أما إنني لا أقول لك: إنه يفعل، ولكن إن شاء فعل بسط كلام لرفع شكوك وأوهام: أعلم أن البداء مما ظن أن الإمامية قد تفردت به

(1) الكعك: خبز يعمل مستديراً من الدقيق

والحليب والسكر أو غير ذلك. (2) نسبة إلى "نرس" بفتح النون وسكون الراء المهملة والسين: نهر حفره نرس بن بهرام بنواحي الكوفة. وقيل: قرية من قرى الكوفة تنسب إليها الثياب النرسية وقيل: يمكن كون تسمية القرية بذلك باعتبار وقوعها على النهر المذكور. أقول: قد عرفت في مقدمة الكتاب حال زيد النرسي وأنه لم يوثقه أصحاب الرجال. (3) هو سليمان بن عبد الله الطلحي المجهول.